بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٩٨١

لسان التأويل في معاني
التنزيل

لباب التأويل في معاني التنزيل

وهو شرح

التنزيل لمحيي السنة

للبغوي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الاشيا فقدرها تقديرا، وصور شكل
الانسان فاحسنه تصويرا، ومنحه بالعقل وجعله سميعا
بصيرا، وشرفه بما عرفه من العلم ونور قلبه تنويرا، وهداه
الي معرفته فيا لها نعمة وفضلا كبيرا، واطلق لسانه فاذا عن
عن شكره تحميدا وتهليلا وتكبيرا، وارسل محمدا صلي الله عليه
وسلم الي كافة الخلق بشيرا ونذيرا، وانزل عليه كتابا منيرا،
واودعه حكمة وحكما وترغيبا وتحذيرا، والهم حفاظة تلاوة
له وتخبيرا، وعلم عباده علومه تفهيما وتبصيرا، وضرب
فيه الامثال ليزيل جهاله وتخبيرا، وجعله برهانا واضحا
وصوابا لايحاو وقرفضله توقيرا، في الصدور محفوظا،
وبالالسنة متلوا وفي الصحف مسطورا، يهدي للتي هي
اقوم ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم
اجرا كبيرا، وجعل كل بليغ من الانسان بشورة مثله
حسيرا، قل لين اجتمعت الانس والجن علي ان ياتوا
بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولوكان بعضهم لبعض
ظهيرا، احمده علي تواتر انعامه حمدا كثيرا،
واتوكل عليه مفوضا امري اليه ومستخيرا، واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يغدو وقلب
قايلها مطمينا مستنيرا، واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي كساه الله من فضله عزا ومهابة وتوقيرا صلي
الله عليه وعلي اله واصحابه كما اذهب عنهم الرجس اهل
البيت وطهرهم تطهيرا وبعد فان الله جل ذكره ونفذ

امره ارسل رسوله محمدا صلي الله عليه وسلم بالهدي ودين
الحق ليظهره علي الدين كله رحمة للعالمين وبشيرا للمومنين
ونذيرا للمخالفين اكمل به تبيان النبوة وختم به ديوان
الرسالة وتمم به مكارم الاخلاق، ونشر فضله في الافاق،
وانزل عليه نورا، واهدي به من الضلالة وانقذه
من الجهالة، وحكم بالفوز والفلاح لمن اتبعه، وبالخسار لمن
اعرض عنه بعد ما سمعه، عجز الخلايق عن معارضته حين
تحداهم علي ان ياتوا بسورة من مثله في مقابلته، ثم سهل
علي عباده المومنين مع اعجازه تلاوته، ويسر علي الالسن
قرائته، امر فيه وزجر، وبشر وانذر، وذكر الواعظ ليتذكر،
وضرب فيه الامثال ليتدبر، ونوع فيه من اخبار الماضين
ليعتبر ودل فيه علي ايات التوحيد ليشكر ثم لم يرض
منا بسرد حروفه دون حفظ حدوده ولا باقامة كلماته
دون العمل بمحكماته ولا بتلاوته دون تدبر اياته في قراته
ولا بدرسه دون علم حقايقه وتفهم دقايقه ولا حصول
لهذه المقاصد الا بدراية تفسيره واحكامه ومعرفة
حلاله وحرامه واسباب نزوله واقسامه والوقوف
علي ناسخه ومنسوخه في خاصه وعامه فانه ارسخ العلو
اصلا واسبقها فرعا واصلا واكرمها نتاجا وانورها سراجا
فلا شرف الا وهو السبيل اليه ولا خير الا وهو الدال عليه
وقد قيض الله تعالي له رجالا موفقين وبالحق ناطقين
حتي مشوا في سايرعلومه المصنفات وجمعوا سايرفنونه
المتفرقات علي قدر فهمه ومبلغ علمه نظر الخلق واقتدا

بالسلف فشكر الله سعيهم ورحم كافتهم ولما كان كتاب الله
معالم التنزيل الذي صنفه الشيخ الجليل والحبر النبيل
الامام العالم الكامل محيي السنة قدوة الامة وامام
الائمة مفتي الفرق ناصر الحديث ظهير الدين ابو محمد
الحسين بن مسعود البغوي قدس الله روحه ونور
ضريحه من اجل المصنفات في علم التفسير واعلاها
وانبلها واسناها جامعا للصحيح من الاقاويل عاريا
عن الشبه والسقيم والتبديل محلا بالاحاديث
النبوية مطرزا بالاحكام الشرعية مشوبا بالقصص
الغريبة واخبار الماضين العجيبة مرصعا باحسن
الاشارات ممزجا باوضح العبارات موزعا في قالب الجمال
بافصح مقال فرغم الله تعالى من صنفه واجزل ثوابه
وجعل الجنة متقلبه ومآبه ولما كان هذا الكتاب كما
وصفت اجبت ان انتخب من غرر فوايده ودرر فوا
وظواهر بضومه وجواهر فصوصه مختصرا جامعا لمعاني
التفسير وكتاب التنزيل والتعبير حاويا لخلاصة منقو
متضمنا لنكته واصوله مع فوايد نقلتها ولوايد
لخصتها من كتب التفاسير المصنفة في سايرعلومه
المولفة ولم اجعل لنفسي تصرفا سوى النقل والانتخاب
مجتنبا حد التطويل والاطناب وحذفت منه الاسناد
لانه اقرب الى تحصيل المراد فما اوردت فيه من الاحاديث
النبوية والاخبار المصطفية على تفسير اية او بيان
حكم فان الكتاب يطلب بيانه من السنة وعليها مدار

النبوية

ي

له

الشرع

الشرع واحكام الدين عزته الى مخرجه وبينت اسم
ناقله وجعلت عوض كل اسم حرفا يعرف به ليهون على الطالب
طلبه فما كان من صحيح ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخار
فعلامته قبل ذكر اسم الصحابي الراوي للحديث خ وما
كان من صحيح ابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري
فعلامته م وما كان مما اتفقا عليه فعلامته ق وما
كان من كتب السنن كسنن ابي داود والترمذي
والنسائي فاني اذكر اسمه بغير علامة ومالم اجده في
هذه الكتب ووجدت البغوي قد اخرجه بسنده له انفرد
به قلت روى البغوي بسنده وما رواه البغوي
باسناد الثعلبي قلت روى البغوي باسناد الثعلبي وما
كان فيه من احاديث زايدة او الفاظ متغيرة فاعتمدت
فاني اجتهدت في تصحيح ما اخرجته من الكتب المعتبرة
عند العلما كالجمع بين الصحيحين للحميدي وكتاب جامع
الاصول لابن الاثير الجوزي ثم اني عوضت عن حذف
الاسناد شرح غريب الفاظ الحديث وما يتعلق به ليكون
لكل فايدة في هذا الكتاب واسهل على الطلاب ومنته
بابلغ ما قدرت عليه من الايجاز وحسن الترتيب مع
التسهيل والتقريب وينبغي لكل مولف كتابا في فن قد
سبق اليه ان لا يخلو كتابه من خمس فوايد استنباط شي
كان متصلا او جمعه ان كان متفرقا او شرحه ان كان غامضا او
حسن نظم وتاليف اواسقاط حشو وتطويل وارجو ان لا يخلو
هذا الكتاب عن هذه الخصال التي ذكرت وسميته